المشبه به للمشبه فانه قد ذكر فيه ما يلايم المشبه به وهو النظم والعقود ويصح
ان يمثل له بقول الشاعر لا تسقني ماء الملام الخ بناء على جعله من اضافة المشبه
به الى المشبه فانه قد ذكر فيه ما يلايم المشبه به وهو قوله لا تسقني **قوله**
وللاستعارة المصرحة اي كما في قولك رايت اسدا في الحمام له لبد فانه قد
ذكر فيه اللبد التي تلايم المشبه به ترشيحا للاستعارة المصرحة وقد اعترض
العصام على المص بانه كان الاولى ان يحذف قوله وللاستعارة المصرحة او يزيد
والمكنية لان كلا منهما قد سبق فذكر احداهما دون الاخرى تحكم وترجيح بلا مرجح
واجيب بانه لم يتعرض للمكنية هنا اكتفا بالمقيس عليه الذي هو المصرحة
فلم يلزم التحكم ولا الترجيح بلا مرجح فليتامل **قوله** ووجه الفرق الخ خص
وجه الفرق بقرينة المكنية وترشيحها دون قرينة المصرحة وترشيحها لما علم
ما تقدم من ان قرينة المكنية من جنس ترشيحها فقد تلتبس به بخلاف قرينة
المصرحة فانها ليست من جنس ترشيحها فلا يحتاج لوجه الفرق بينهما نعم يحتاج
الفرق بين قرينة المصرحة وتجريدها وهو مثل ما قيل في وجه الفرق بين قرينة
المكنية وترشيحها وانما لم ينبه على المص اتكالا على علمه بالمقايسة فاذا
قلت مثلا رايت اسدا شاكي السلاح يرمي فشاكي السلاح اكثر ملابسة
للرجل عادة من الرمي فيجعل قرينة والرمي دونه في الملابسة فيجعل
تجريدا هذا وقد ذهب العصام الى ان وجه الفرق مشاهدة السامع
وادراكه للشيء اولا فما شاهده وادركه اولا فهو القرينة وما سواه
ترشيح او تجريد ورجح بان ما شاهده اولا هو الذي يدل له على المراد فيناسب جعله
قرينة لكن ما ذكره المص اضبط لانه علق الامر على قوة الاختصاص والتعلق
وذلك لا يختلف بخلاف ما ذكره العصام فتدبر **قوله** ويجعل نفسه تخييلا اي
على مذهب السكاكي وقوله او استعارة تحقيقية اي على مذهب صاحب الكشاف
في بعض المواد وعلى مختار المص كذلك وقوله او اثباته تخييلا اي على مذهب
السلف وكذا على مذهب صاحب الكشاف في بعض المواد وعلى مختار المص

كذلك

[illegible]

كذلك فرض المص بذلك تفصيل المذاهب فيها فتامل **قوله** وبين ما يجعل الخ اعاد
المص لفظ بين ثانيا مع ان الاولى كافية اذ البينية لا تكون الا في متعدد زيادة
الايضاح وقد جرى ذلك على الالسنة كثيرا **قوله** قوة الاختصاص مقتضاه ان
حقيقة الاختصاص التي هي قصر شيء على شيء تقبل التفاوت وليس كذلك
وقد يجاب بان المراد بالاختصاص هنا مطلق الارتباط والتعلق وعلى
هذا فعطف التعلق عليه فيما بعد عطف تفسير لبيان المراد فتدبر **قوله**
فايهما اقوى الخ الضمير راجع للملايمين بقطع النظر عن كون احدهما بخصوصه
قرينة او ترشيحا والا لكان فيه ركاكة كما ذكره بعض المحققين وانظر لو لم يكن
احدهما اقوى اختصاصا من الاخر واستظهر بعضهم انه يجوز جعل كل منهما
قرينة او ترشيحا **قوله** وتعلقا قد علمت انه عطف تفسير لبيان المراد وفي كلام
الشيخ الملوي انه عطف لازم على ملزوم ولعله نظر لمعنى الاختصاص
الحقيقي **قوله** وما سواه ترشيح اي وملوى الاقوى اختصاصا وتعلقا
ترشيح وذلك كالنشب في قولك مخالب المنية نشبت بفلان فان المخالب اقوى
اختصاصا وتعلقا بالسبع من النشب لانهما ملازمة له دايما بخلاف النشب
ولا يخفى ما في قوله وما سواه ترشيح من حسن الاختتام حيث اشار بلطفه الى انه
ما ذكره هو المهم من هذا الفن وما سواه بمنزلة الترشيح في كونه لا يقصد
به الا التقوية وهذا اخر ما يسر الله تعالى على هذا المتن الشريف وابرا
الى المولى الخبير اللطيف من القوة والحول واستغفره من الفعل والقول فانه
لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله
وصحبه اجمعين وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين وكان الفراغ
من ذلك صبيحة يوم الاحد المبارك في شهر شعبان من شهور سنة الف
ومايتين وستة وعشرين من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة
والتحية على يد كاتبها الفقير الى الغني علي محمد المولي غفر الله
له ولوالديه وللمسلمين اجمعين
امين يا رب العالمين وصلى
الله على سيدنا محمد
وعلى اله وصحبه
وسلم

[illegible]

[illegible]

Copyright © King Saud University